بعض أبعاد البنية المعرفية وعلاقتها بالمعارف المشوهة لدي أطفال مرحلة ماقبل المدرسة(٤- ٦) سنوات

دينا حمدي محمد المليجي

باحثة لدرجة الماجستير في التربية تخصص (علم نفس تربوي)

المقدمـــة

إن الأطفال هم عماد المجتمع وزينته وهـــم بناة الغد والمسئولون عنه ، ولذلك يجـــب ان نولي اهتمامنا بهذه المرحلة التي يبني عليهـــا باقي مراحل عمر الإنسان وتتحدد شخـــصيته من خلال هذه المرحلة ، والإهتمام بها حجر الأساس الذي يقف عليه المجتمع ككل حيـــث أن هذه المرحلة هي أكثر المراحل تأثراً وهي مرحلة مرنه يقوم فيها الطفل بإكتساب كل ما نود إكسابه اياه من قيم ومبادئ ومعلومـــات ومفاهيم ولكن يجب الحذر الشديد عند التعامل مع هذه المرحلة ومايتم اكـــسابهم ايـــاه مـــن معارف لأن مايكتسبوه اليوم هو حصادنا في الغد والإهمال فيه يعد جريمه تتأتي نتائجهـــا علي جميع شرائح المجتمـــع فـــي المـــستقبل عندما يصبح الطفل بالغاً وفرد من أفراد ذلك المجتمع.

ويـــــــري ســـــــليتر ومـــــــوير (Slater&Muir,1995,P35) أن البنيـــــة العقلية المعرفية لدي الطفل تنمو فـــي خـــلال سنوات حياته المختلفة ، وطريقـــة معرفتـــه للعالم وطريقة نمو الأفكار لديه هي التي تحدد بناه المعرفي ، وبذلك فإن نمو البنية المعرفية هو إكتساب تدريجي للقدرة علي إدراك ما هو مألوف ، وتكوين المفاهيم ، وحل المـــشكلات والتفكير.

ويري موشـــي و جيرالـــد (Moshe & Gerald,2011,P35) أن الإنفعـــال يتـــصل بالمكونـــات المعرفيـــة وطريقـــة معالجـــة المعلومات في المواقـــف المختلفـــة ،حيـــث يصاحب كل موقف مجموعة من التغيرات في العمليات المعرفية وكذلك محتويات المعرفة ، ففي بعض الأحيان يكون الشخص الواقع في مواقف ضاغطة يفكر في جوانب سلبية وغير منطقية نظرا لعدم وجوده حل لمشكلته .

ومما سبق نجد أن البنية المعرفية وطيـــدة العلاقة بسلوك الطفل وانفعالاتـــه واتجاهاتـــه حيث إنها المحرك الأساسي للتفكيـــر والـــذي بدوره يعد العامل الرئيسي في بنـــاء أفكـــار الطفل واتجاهاته إما بالإيجاب إذا بنيت علـــي الركائز الـــسليمة وإمـــا أن تكـــون مـــشوهه ولاعقلانية إذا تركت بدون توجيه وأصـــبحت مدمره .

مشكلة البحث :

من منطلق أن الطفولة هي المرحلة التـــي يتحدد فيها إطار الشخصية معرفيا وانفعاليـــا

واجتماعيا فانه يتوجب توفير الخبرات المواتية والسوية لكي يشب رجلا صالحا متكيفا مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به ؛فإنه صار من الواجب علينا دراسة البنية المعرفية وهي في مهدها الأولي تحصيناً وتحصناً مما يرد إلي ذهنه من معلومات مضله أو معارف مشوهه أو أفكار لاعقلانية أو غير منطقية وبخاصة أننا في عصر الإنفجار المعلوماتي وكثرة مصادر المعرفة وتضاربها وإختلافها وتناقضها ومن ثم تأتي مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين بعض مكونات البينة المعرفية وابرز المعارف المشوهه للأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة ٤-٦ سنوات ؟

ويندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

_هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٤ – ٦) سنوات على مقياس أبعاد البنية المعرفية ودرجاتهم على مقياس المعارف المشوهة؟

– هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٤ – ٦) سنوات علي مقياس المعارف المشوهة تعزى لمتغير النوع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- دراسة العلاقة بين بعض مكونات البنية المعرفية ودورها في ظهور أبرز المعارف المشوهة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ٤-٦ سنوات.
- التعرف على بعض مكونات البنية المعرفية عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ٤-٦ سنوات.
- الوقوف على أهم المعارف المشوهة الموجودة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ٤-٦ سنوات.

أهمية البحث:

تتأتي أهمية البحث الحالي من:

- ندرة الدراسات في حدود علم الباحث التي تناولت البنية المعرفية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ٤-٦- سنوات.
- عينه ما قبل المدرسة لم تلقي الاهتمام الكافي في مجال علم النفس التربوي ومن ثم فإن الأطفال يمثلون شريحة لا يستهان بها في المجتمع المصري فضلا عن أن هؤلاء الأطفال هم غد الأمة المشرق وأن العصر الذي نواكبه يتميز بالتطور الهائل في التكنولوجيا والمعلومات مما يستدعي تعميق الدراسات والبحث في مجال الطفل وبخاصة المجال النفسي حيث أن هناك علاقة وثيقة بين الجوانب المعرفية والجوانب الانفعالية التي تحدد بدورها سلامة الفرد وتفكيره.

- إعداد مقياس للمعارف المشوهة مما يعد إضافه في المجال النفسي حيث تمد بـــه المكتبة العربية نظـــرا لافتقارهـــا لهـــذا المجال مما يـــساعد البـــاحثين ويمـــدهم بالمزيد في هذا المجال الأمر الذي يدفعهم إلى مزيد من البحث و المعرفة.
- يستفيد من هذه الدراسة أوليـــاء الأمـــور ومقدمي الرعاية لهم حتـــي تـــتم البنيـــة المعرفية للطفل بطريقة سليمة وعلميـــة لكي تجنبه الوقوع في اضطراب التفكير والاتجاه السلبي لتفسير جوانـــب الخبـــرة والتي تؤدي في نهايـــة المطـــاف إلـــى التشوهات المعرفية لدى الطفل.
- يمكن توظيف هـــذه الدراســـة لمتخـــذي القرارات لإعداد البـــرامج والمقـــررات الدراسية خاصة مرحلة ما قبل المدرسة.

المصطلحات الإجرائية في البحث:

- **البنيـــــة المعرفيـــــة Cognitive Structure :**

تعرف الباحثة البنية المعرفية إجرائيا بأنها المحتوي الشامل للمعرفة وما يندرج تحتهـــا من أفكار ومفاهيم وعمليات متدرجة ومنظمه في وعي الطفل أو شعوره والتي تميز المجال المعرفي لديه .

- **بعـــــد التـــــرابط Association Dimension :**

وتقصد به الباحثة العلاقات التـــي يكونهـــا الطفل بين الخبـــرات والمفـــاهيم والعمليـــات والحقائق المكتسبة سابقا والجديدة والتي تشكل محتوى معرفي معين وقد يكون هذا التـــرابط موجودت في المعرفة المقدمة أو مشتقا مـــن قبل الفرد.

- **بعـــــد التنظـــــيم Dimension Organization :**

وتقصد به الباحثة مدى اســـتخدام الطفـــل لمفاهيم وحقائق وقوانين عالية الرتبة (أكثـــر عمومية) أو مفاهيم وحقائق وقوانين متدنيـــة (أقل عمومية).

- **بعـــــد التمـــــايز Dimension Discrimination :**

تقصد به الباحثة تمايز فئـــات المعلومـــات ذات الطبيعة التوعية داخل البنـــاء المعرفـــي للفرد، ويقاس في الدراســـة الحاليـــة بعـــدد التمايزات الصحيحة حيث تمثل كل مجموعة مفاهيم موضوعا متمايزا عن الموضوعات.

- **التـــشوهات المعرفيـــة Cognitive Distortions :**

ترى الباحثة إنها مجموعة مـــن الأفكـــار الخاطئة واللامنطقيه وتنـــتج عـــن التفكيـــر اللاعقلاني وأنماط التفكير الخاطئـــه وتـــؤثر

على إدراك الفرد ومعتقداته وتفسيره للأشياء وتؤدي إلى التأويل الشخصي الخاطئ للأمور.

- **لوم النفس** Self blame:

تعرفه الباحثه بانه اللوم الزائد الذي يوجهه الفرد لنفسه دوماً ؛ وفيه يصدر الفرد أفكاراً سلبيية عن نفسه دوماً ويري نقاط الضعف والقصور وعدم الرضا عن مستويات الأداء التي يصل إليها.

- **تعميم أفكار الفشل** mainstreaming ideas of failure:

وتعرفه الباحثه بأن يصل الفرد الي استنتاج خاطئ عام يتسم بالفشل علي جميع المواقف التي يتعرض لها الفرد من مروره بتجربه فشل واحده وتعميم هذه التجربة علي كل المواقف ويذوي جميع الإيجابيات ويبالغ في السلبيات .

- **المبالغه في مستويات الأداء overkill in performance levels:**

وتعرفه الباحثه بأنه مبالغة الفرد في المستويات التي يتوقعها لنفسه في الأداء وإن لم يصل لهذه المستويات يشعر بالفشل الشديد وعدم الرضا والقبول لذاته ومدي قبوله لنفسه يتوقف علي هذا الأداء.

الإطارالنظري:

تعد مرحلة رياض الأطفال اهم المراحل في بناء شخصية الفرد وحياته المستقبليه وكذلك النواحي النفسيه والمعرفيه والإجتماعية لديه لذلك فقد زاد الاهتمام بالطفل واعداده ليصبح رجل المستقبل لبناء غد مشرق خالي من الشوائب النفسيه والمعرفيه التي تؤثر بشكل كبير علي شخصيته وطريقه تفكيره وهذا البناء هو ما يجعل الفرد إما سويا اذا توفرت البيئة الملائمة لذلك واما يصبح فردا غير سويا مشوه الفكر والنفس نظرا لأي خلل قد يتعرض اليه وتأثر به.

وعلي أثر ذلك أكد (السيد عبد المجيد، الفرحاتي محمود٢٠٠٣:ص ٢٢)أنه يجب تنشئة الطفل تنشئة علمية سليمة قائمة على معايير ومحكات حتي يملك اسس ومقومات الحياة ويكون لديه القدرة علي التصدى للعقبات ومعالجة مشكلاته بالتفكير العلمي الصحيح.

وحيث ذهبت دراسات(الفرحاتي محمود،١٩٩٧ :ص ١٢٠) إلي أن هناك علاقة وثيقة بين نفسية الفرد وطريقة تفكيره حيث إنه لايمكن فصل انفعال الفرد عن طريقة تفكيره ، فإن اضطرابه الإنفعالى يرجع إلي طريقة تفكيره الاعقلانية ، ويمكن للفرد التخلص من اضطراباته الإنفعالية إذا تعلم أن ينمي التفكير العقلاني لأقصي درجة لديه ويقلل التفكير الاعقلاني لأقل درجة ممكنة .

وبناء علي ذلك توجب علينا الاهتمام بنواحي الأطفال المختلفة وخاصة البنيه المعرفية لديهم حيث الارتباط الوثيق بين الجوانب المعرفية والانفعالية للفرد وأنها تؤثر إما بالسلب او بالإيجاب علي تفكير الطفل لما يؤدي اليه التفكير المنطقي العلمي الايجابي من فوائد لتصل به الي التقدم والرقي ،أما التفكير السلبي يؤدي الى تكوين المعارف المشوهة والأفكار الاعقلانية التي تنتج من الإحباطات والمشكلات التي يواجهها الطفل والتى لا تمكنه من التفكير السليم.

مفهوم البنية المعرفية

تعددت مفاهيم البنية المعرفية وفقا للباحثين فكلٍ تناولها من وجهه نظرة ورؤيته الخاصة ولذلك فإنه من الصعوبة التوصل لمفهوم واحد للبنية المعرفية قد اتفق عليه الجميع في دراسة البنية المعرفية وأبعادها وقياسها.

فالبنية المعرفية لدي كارين (Carin,1993:P63) هي المحتوي الشامل للمعرفة البنائية للفرد وخواصها التنظيمية المتميزة ، والتي تميز المجال المعرفي للفرد وهي العامل الرئيسي المؤثر في مبني التعلم ومعناه والإحتفاظ به وإسترجاعه.

ويعرف (فتحي الزيات٢٠٠١ :ص٣٦٠)البنية المعرفية بأنها تمثل محتوى الخبرات المعرفية للفرد وكيفية تنظيمها كماً وكيفاً واستراتيجيات استخدامها في مختلف المواقف ، ويشير المحتوى المعرفي إلي تفاعل الخبرات السابقة مع المعلومات والخبرات الحالية للفرد، فضلاً عن أن هذا المحتوى المعرفى هو الذى يعطي للموقف المشكل معناه ومبناه ، كما تشير استراتيجية الاستخدام أو المعالجة إلى طريقة توظيف هذا المحتوى معرفياً في علاقته بالمعلومات الجديدة .

وتعرف الباحثة البنية المعرفية Cognitive Structure "بإنها المحتوى الشامل للمعرفة ومايندرج تحتها من أفكار ومفاهيم وعمليات متدرجة ومنظمة في وعي الطفل أو شعوره والتي تميز المجال المعرفي لديه وتحدده ليكون ذو طبيعة عقلانية أو ذو طبيعه مشوهه.

يتضح لنا أن البنية المعرفية هي خلاصة خبرات الطفل و كل ما اكتسبه من معلومات وافكار ومفاهيم وعمليات خلال تعامله مع العوامل المختلفة كالبيئة والوراثه ونموه وطريقه تعامله مع هذه الخبرات وربطها بما لديه من معارف سابقة، فالبنية المعرفية للطفل هي التي تحدد نواتج المعرفة لديه وتميز مجاله المعرفى كما أن معالجة الطفل لهذه النواتج والأبنية المعرفية هي التي تحدد طريقه استجابته للمواقف الراهنة وكذلك فالبنيه المعرفية في مرحلة الطفولة هي التي

تحدد طريقة تفكير الفرد مستقبلياً حيث يسهل التحكم في هذه البني وتعديلها في المراحل المبكرة عن المراحل المتقدمة من العمر ، فإذا اهملت البني المعرفية لدي الأطفال فإننا نري أنهم يكتسبون الخبرات ويقوموا بمعالجتها بطريقه غير منطقية ، ولذلك يجب مراقبه البني المعرفية للأطفال ومعالجة من تشوهت بنيته أو عالج معلوماته وتعامل مع خبراته بطريقه غير عقلانية ليتم ضمان صلاح طريقه تفكيره في المستقبل.

وهذا يحتم علينا التعرض لأبعاد البنية المعرفية:

أبعاد البنية المعرفية:

بعد الترابطAssociation Dimension:

هو العلاقات التي يكونها الطفل بين الخبرات والمفاهيم والعمليات والحقائق المكتسبة سابقاً والجديده والتي تشكل محتوى معرفي معين وقد يكون هذا الترابط موجودا في المعرفة المقدمه أو مشتقاً من قبل الطفل.

بعد التنظيم Organization Dimension:

وهو مدي استخدام الطفل لمفاهيم ذو طبيعة متدرجة منظمه علي شكل هرمي من الاكثر عموية للاقل عمومية بحيث تكون المعلومات القديمة في أسفل الهرم وتكون المعلومات الجديدة في أعلي الهرم المعلوماتي وبذلك تكون المعلومات مترابطة ومتداخله ويصعب تفريقها ويسهل الحصول عليها بسهوله وتكون مرتبه داخل العقل الإنساني.

بعد التمايز Dimension: Discrimination

وتناولت الباحثه التمايز في هذا البحث علي انه تمايز فئات المعلومات ذات الطبيعة النوعية داخل البناء المعرفى للفرد ، ويقاس في الدراسة الحالية بعدد التمايزات الصحيحة حيث تمثل كل مجموعة مفاهيم موضوعا متمايزاً عن الموضوعات.

العوامل التي تؤثر في البنية المعرفية:

يولد كل طفل ولديه استعدادات لنمو بنيته المعرفيه نموا سليما اذا توافرت ظروف ملائمة لذلك واما نموا مشوها اذا لم تتحقق لديه العوامل التي تحتاج اليها لكي تنمو بنجاح، فلكل طفل ظروفه الخاصه به والمختلفه عن الطفل الأخر والتي بدورها تؤثر علي بناء الطفل المعرفي وادراكه وتنظيمه للمعلومات وربطه بين المعلومات السابقه ومايكتسبه من معلومات جديدة وهذه العوامل منها مايرجع الي البيئه المحيطه به ومنها ما يرجع الي العوامل الوراثيه او العوامل الانفعالية او الصحية ومنها مايرجع الي دوافعه وحاجاته ، وفيما يلي عرض مستخلص لبعض العوامل التي تؤثر في البنية المعرفية للفرد في ضوء دراسات بعض علماء علم النفس المعرفي:

١. •الفروق الفردية:

يقصد بالفروق الفردية هي مدي اختلاف الأفراد فيما بينهم في السمات القابلة للقياس (فتحي الزيات ،٢٠٠٦: ص٣٨).

ويشير(عبد الرؤوف عيسي ،٢٠١٤:ص ٣٨٩) إلي ان الفروق الفردية من المؤثرات في البنية العقليه المعرفية فقد عدها سبباً ومبدأ للنمو المعرفي وضروره ملحة من اجل مجتمع متكامل متعاون يؤدي فيه كل فرد دوره ولا يستطيع الاستغناء عن الأخرين في قضاء متطلبات حياتهم.

ومما سبق يتضح لنا أن الفروق الفردية ظاهرة عامة بين كل البشر ، وهذا الأختلاف هو مايعطي معني للحياة ويجعل الحياة متكاملة ، والفروق الفردية تؤثر بشكل كبير علي البنية المعرفية حيث تعد ركيزة أساسية في تحديد مستوي القدرات المعرفية والعقلية ومستويات الأداء المختلفة في المجالات المتعددة وحسب الخبره المقاسة فقد نجد طفلاً مميزا في مادة الرياضيات بينما يتميز أخر في العلوم وبينما الثالث مميز في الموسيقي.

٢. الوراثة والبيئة:

تعددت الدراسات حول دراسة العلاقة بين البيئة والوراثة والتداخل بينهما وتأثير كل منهما علي البنية المعرفية للفرد ، فقد لوحظ أن الذكاء تتحدد نسبتة من خلال العوامل الوراثية والتي تلعب عاملا هاماً في تحديد نسب الذكاء المتفاوته بين الأطفال وبعضها ، ولكن لايقف هذا عند ذلك الحد وإنما تتحكم به أيضاً العوامل البيئية المحيطة بالطفل حيث أنها توثر علي نمو هذا الذكاء والتحكم بنسبته.

ويشير(فتحي الزيات،٢٠٠٦:ص١٠٧) ومازاد المشكله تعقيدا هو التباين الكلي للفروق الفردية في النمو العقلي المعرفي حيث تعددت العوامل التي تؤثر علي أو ترتبط بتغير نسب الذكاء فالعوامل الوراثيه تؤثر علي جميع جوانب الطفل منذ ولادته في جميع الوجوه و كذلك فان البيئه تحدد النمط الخاص المتميز من سلوك الطفل.

٣. الخبرة:

إن الخبرة هي وليدة التفاعل والإحتكاك بين الفرد والموقف ،وكلما زادت هذه الإحتكاكات تولدت الخبرة ، وزادت معلوماته الجديدة وتنوعت المثيرات الموجودة داخل عقله البشري والذي يعد مصنع المعارف و وإذا كانت هذه التفاعلات منتجة وكانت إيجابية كانت الخبرة فعالة وذو تأثير إيجابي وآثرت بشكل واضح علي بنية الفرد المعرفية حيث أنه كلما زادت خبرات الفرد وزادت إحتكاكاته مع البيئة تولدت لديه المعلومات اللازمه التي تساعده علي بناء نظم معلوماتي متكامل داخل عقله يمكنه من التعامل مع المواقف الجديدة بعد توفر المعالجة والترتيب

والتنسيق بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة .

٤. التنظيم الذاتي:

إن المعرفة ليست عملية إكتساب معلومات فقط ، بل هي عملية محكوم نجاحها بالتنظيم الذي يحدث بين إستقبال المعلومات وحفظها لحين إسترجاعها وطريقة تنظيم هذه المعلومات داخل البنية

ويؤكد ثومبسون و جرين (Thompson&Geren,2002)أن التنظيم الذاتي من أهم العوامل ذو التأثير الإيجابي علي البنية المعرفية لدي الفرد.

وذلك لما له فعالية من تنظيم المعرفة وتوجيه المعلومات وقدرة علي جعل الفرد يضع المعلومات في أماكنها الصحيحة بعد إستقبالها ومعالجتها المعرفية،وبذلك يتضح لنا ان هناك علاقه تفاعل واضحة بين الفرد والمعلومات وبناه المعرفية حيث أن الفرد عندما يمر بالخبرة فإنه يلجأ إلي المعلومات المحفوظه في معارفه وبذلك فإنه يحتاج إلي تنظيمها بعد مايرد إليه من معلومات جديدة ثم يقوم بتنقيح هذه المعلومات بما يتماشي مع بناه المعرفي حيث أن هذا التنظيم هو مايتوقف عليه نجاح المعارف أو فشلها فالتنظيم يعمل علي ترتيب المعلومات وفق أسس ومعايير ثم يردها الي البنية المعرفية مصفاه خالية من الشوائب التي قد تعوقها عن عملها.

ويذكر(حاج شرفاوي،٢٠١٢:ص٢٨)أن هناك عمليتان أساسيتان لابد من حدوثها عند التنظيم الذاتي حيث انه يؤثر بشكل واضح في نمو وتعديل البنية المعرفية وهما التمثيل والمواءمة.

٥. الذكاء:

الذكاء كما يعرفه(رافع الزغزل ،عماد الزغزل ،٢٠١٠:ص٢٢) هو قدرة الفرد علي التفكير المجرد والتعلم والإستفادة من الخبرة ،وهو القدرة علي التكيف وحل المشكلات ويظهر من خلال إلتزام الفرد بقواعد النظام ، ويرتبط بشكل إيجابي بكثير من ظواهر السلوك المعرفي والتكيفي.

وحيث أن الذكاء يركز علي مستوي الأداء أو المهارة التي ينفذ بها الفرد النشاط فإن الذكاء بذلك يسمح للكائن الحي بالتفاعل والتعامل مع البيئة بفاعلية ، وذلك التفاعل يكون متغيراً تبعا للموقف وكلما زادت خبرات الفرد وإحتكاكاته تطور بناءه المعرفي وزاد تعقيداً وتطوراً وبذلك فإن الذكاء ينمو ويتطور بداية من التعامل مع المهارات السهلة البسيطة وصولاً الي مستوي عالي من التعقيد من المهارات وكلما زاد مستوي الذكاء زاد مستوي الأداء وزادت المهارات لدي الفرد وكلما قلت نسبة الذكاء قل الأداء وقلت

المهارة التي يمارس بها الفرد النشاط فالعلاقة بين الذكاء والأداء علاقة طردية.

٦. عمر الطفل الزمني:

إن البنية المعرفية ليست موروثه ولا ثابتة ، بل أنها تنمو و تتغير ، وتغيرها مستمر باستمرار النمو لدي الفرد ذاته، وكلما تقدم الفرد في العمر الزمني إزداد نموه وإزداد نضجه وزادت إحتكاكاته مع البيئة ومن ثم خبراته التي تولدت من نلك الإحتكاكات و نمت بنيته المعرفية وتطورت وأصبحت أكثر إزدهاراً .

ويذكر (عبد الرؤوف عيسي، ٢٠١٤:ص٣٩٥) أن بياجيه قد قسم المراحل النمائية العقلية إلي أربعة مراحل وكل مرحلة فيها تتميز بأسلوب وقدرات معرفية خاصة بهذه المرحلة و يتعلم الطفل القيام بعملية بناء عقلي طوال عملية النمو التي يمر بها، والبنية العقلية المعرفية في جوهرها تكون نتيجه للتفاعل المتبادل بين بين الفرد ومحيطه، ومعرفة الطفل لا تعتمد كلياً علي الخبرة العلمية ولا علي التراكيب ولا البني المعرفية الموجوده لديه من قبل.

٧. التفاعل الإجتماعي:

والتفاعل الإجتماعي إحدى المهارات التي يجب أن يتقنها حتي يستطيع التعايش مع الآخرين، فمن خلال هذا التفاعل يكتسب الفرد الخبرات والمفاهيمم والمعارف والمعلومات وكذلك السلوكيات التي تمكنه العيش في الجماعة ومن خلال الجماعة يستطيع الفرد الحصول علي المعرفة وان لايمكن للشخص المنعزل أن يحصل علي المعرفة، فالمعارفة لاتتأتي إلا من خلال الإجتماعيات وتتحول إلي عمليات ذاتيه من خلال الفعل أو المشاركة ، وبذلك فإن البنية تتاثر تأثر واضح بالتفاعل الإجتماعي.

ويذكر ريلموتو وآخرون Realmuto et al,2009,P172) أن المهارات الإجتماعية وطيدة الصلة بتكوين الخبرات والمفاهيم وأن عند عدم توفر التفاعل الإجتماعي الفعال فإنه ينعكس علي الفرد في جميع جوانبه ويلد لديه مفاهيم معرفية مشوهه.

كما أن التفاعل الإجتماعي واحد من المتطلبات الأساسية للفرد حيث أن الفرد بطبعة كائن إجتماعي يتفاعل مع الآخرين يؤثر فيهم ويتأثر بهم .

آراء بعض عماء النفس في البنية المعرفية:

نظرية ديفيد اوزبل (David Ausubel) في البنية المعرفية:

يعد من ابرز العلماء ،إسهاماً في دراسه البنية المعرفية فنظريته حول البنية المعرفية تسمي نظرية التعلم القائم علي المعنى،حيث انه يري ان اهم العوامل التي تؤثر علي البنية المعرفية هو وضوح وتنظيم المعرفة ؛ والتعلم

عند اوزبل(Ausubel) يتحقق عندما ترتبط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقه بتنظيم ووعي وإدراك بالمعرفة ومعناها.

ويشير(صالح أبو جادو،٢٠٠٩: ٣٢٩-٣٣٠) إلي أن اوزبل (Ausubel) ينظر إلي البنية المعرفية علي أنها مفاهيم وأفكار شبه ثابتة ومنظمة بدرجة ما في وعي المتعلم وشعوره ، وهذه المفاهيم والنظريات والمعطيات يفترض أن المعلومات تكون منظمة تنظيماً هرمياً لتكون ركائز تقوم عليها المعلومات عند إستقبالها أو التعرض لها ، وكذلك الربط بين الخبرات والمواد الجديدة وما لديه من خبرات مخزنة وذلك لتسهيل العمليات العقليه المعرفية .

نظرية بياجية(Piaget) في البنية المعرفية:

تقوم نظرية بياجية للنمو العقلي المعرفي علي أساس منهج وصفي تحليلي وفيها يتناول بياجيه النظريه من مدخل يتوسط المحني السيكومتري والمنحني المعرفي في تناول النشاط العقلي المعرفي ؛وفيها يشير بياجيه الي مراحل النمو المختلفه التي يمر بها الكائن الحي في مراحل عمره المختلفه والنمو لدي بياجيه سلسله ذات تنظيم متتابع من التغيرات التي تمر بمراحل متعدده.

ويذكر (حاج شرفاوي ،٢٠١٢:ص٦١)أن نظرية بياجيه تعد من النظريات الهامة التي تناولت البنية المعرفية العقلية بعمق وشمول ، فهو يري أن البنية العقلية المعرفية هي تطور منظم للبني المعرفية التي تنتقل من المحسوس إلي المجرد ومن حاله غير مستقرة إلي حالة اكثر استقرارا ،أي من التوازن من حالتة الأولي الضعيفة إلي مستوى متقدم من التوازن، وهدفها هو تحقيق مستوي من التوازن بين عملتي التمثيل والمواءمة.

نظرية كلي (Kelly) في البنية المعرفية:

قد بني كلي فكرته الأساسية عن البني المعرفية وفقاً لما ذكره (عبد الحليم السيد، وآخرون،٢٠١٠:ص٣٦٠) للافتراض التالي "لكي نفهم سلوك شخص ما ، ونكون قادرين علي بناء توقعاتنا عنه، علينا أن نعرف أولا ما نظام بنائه المعرفي.

أشار هاكر وآخرون(Hacker et al,2009) أن هناك قاعدة أساسية لدي الفرد وتفكيره حيث ترتكز هذه القاعدة علي أنه لايمكن الفصل بين إدراك الفرد وإنفعاله حيث أن الخبرة التي يمر بها الفرد يرافقها إنفعال ما ويقف هذا الإنفعال علي ما تمر به هذه الخبرة من عمليات تنظيم وترابط وتكامل وطريقة تفكير كل فرد و هي ماتجعل الفروق الفردية بين الأفراد في التفكير والإدراك.

المحور الثاني المعارف المشوهه cognitive Distortions:

فالشخصية تتكون من أبنية معرفية تشتمل علي المعلومات والمعتقدات والمفاهيم

والافتراضات والصيغ الاساسية لدي الفرد يكتسبها خلال مراحل نموه ،أما المزاج النفسي السئ والمشاعر السلبية ماهي إلا نتاج لمعارف غير معالجة بوبذلك تكون هذه المعارف طريقة منظمة ، وبذلك تتولد لدي الفرد معارف غير مكتملة النمو أو المعالجة ومعارف مشوهه وغير عقلانية.

ويذكر كليمر (Clemmer,2009,P8)أن التشوهات المعرفية تستخدم لوصف نمط من التفكير يتميز به الشخص ذو طريقة التفكير الخاطئ الصادر عن أحداث الحياة الضاغطة في إطار سلبي وتؤدي إلي مشاعر سلبية مثل الحزن والغضب واليأس والخجل والقلق.

ويذكر (أحمد هارون، ٢٠١٦:ص١٤) أن التشوهات المعرفية عبارة عن أفكار تلقائية مضطربة تحمل أخطاء منطقية غير واقعية تظهر دون إرادة واضحة من الفرد ، وتؤدي بدروها إلي استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة وبالتالي تترجم هذه الإستنتاجات إلي سلوك مضطرب ملاحظ.

ويذكر (Covino,2013:P19)أن التشوهات المعرفية مغالطات منطقية تشمل كل شئ أو لاشئ والتفكير الكارثي والقفز إلي الأستنتاجات وتهوين وتضخيم الأمور والإحداث وإضفاء الطابع الشخصي. واتخاذ القرار ،فإذا كان والديه غير منطقيين في التفكير فسوف يصبح الطفل غير عقلانى.

خصائص الأفكار اللاعقلانية:

أشار (Kemp, 2017:P 34) و (Wilson, 2015: 71)إلى أن الأفكار اللامنطقية تتمتع بمجموعة من الخصائص من أهمها:

اللامنطقية ، والتناقض التجريبي مع الواقع ، كما انها تحول دون الناس وتحقيق أهدافهم الأساسية ، وتنمو في سن مبكر من العمر وتصبح جزء ثابت من بناء شخصية الأفراد ،كما أنها قابلة للتعديل والتحسين من خلال برامج والعلاجات القائمة على الإرشاد ، وتجعل الأشخاص المصابين بها يواجهون قصور في مستويات السعادة والهناء .

ويذكر أوليفرا(De-Olivira,2012,p8) وأحمد هارون ،٢٠١٧ أنواع المعارف المشوهه:

١- التفكير الثنائي(Dichotomous thiking(all-or-no thing

يؤكد إيفانس (Evans,2007,p112) أن الفرد يكتسب الأفكار اللاعقلانية منذ مرحلة الطفولة عندما يكون الطفل غير قادر علي التفكير بشكل واضح ويستمد حقائقه من تخيله ،وفي هذا النواع من التفكير يجب أن نكون مثالين وإلا نكون فاشلين.

التجريد الأنتقائي Selective Abstraction

يذكر(Mosies,et all,2013,p137) أن التجريد الإنتقائي يعني اسقاط كل المميزات والتركيز علي عيب واحد فقط أو نقص واحد والتركيز في المشكلة علي مسار واحد فقط.

٢- اخطـــاء التقيـــيم Attribution Errors

أن فيه يطلق الفرد تقييم خاطئ علي حـــدث معين من خلال تضخيم الحدث أو في تهوين الميزات والاستهانه بها.

٤_ اســـتخدام عبـــارات لابـــد Should statements& Must statements

أشـــار كوريـــون وأخـــرون(carrion,et al,2008,p53) أن الفرد يكون لديـــه فكـــره ثابته عن نفسه، أو عن الأخـــرين والعـــالم، ويترجمها أفعال"ينبغي" و "يجب" أن يكـــون، فالتفضيلات والتوقعات تم تحويلها إلي طلبات جامدة متصلبة ، وعندما لاتوافق هذه المطالب مشاعر الفرد فإنه يحبط ويكدر.

٥_ القفـــز الـــي النتـــائج Jumping to conclusion

- قراءة افكار الأخرين _التنبـــؤ الإنفعالي

وتري (فرح قوطه،٢٠٠٤:ص١٣٨)أن فيـــه يبني الفرد استنتاجات علي عناصر معينه في الموقف علي الرغم من عـــدم وجـــود ادلـــة مدعمة لهذا الموقف.

٦_.التفسيرات الشخصيةPersonalization:

في هذا النوع من التفكير المشوه يميل الفـــرد إلي إسقاط جميع الأخطـــاء الخارجيـــة الـــي مسئوليته ، وينسب لنفسه أي خطأ حتي لـــو كان لايتعلق به .

تعميم أفكـــار الفـــشل: mainstreaming ideas of failure

يذكر(أحمد هارون،٢٠١٦:ص١٤) أن المرء في هذا النوع من التشوه المعرفي يصل إلـــي إستنتاج عام أنه فاشل من مجرد حدث واحـــد أو واقعه غير ذات أهميـــة ، كمـــا يـــضخم السلبيات ويعكسها علي تقييمه لذاته ، ويقلـــل الإيجابيات .

لوم الـــذات و اللآخـــرين Self Blame & Other Blame:

ويعرفها (أحمد هـــارون ،٢٠١٦:ص١٤) بأنها عدم تسامح الفرد مع نفسه بحيث يصدر أحكاماً سلبيه عليها لما يـــراه مـــن أخطـــاء وجوانـــب ضـــعف أو قـــصورعند بلوغـــه المستويات التي وضعها لنفسه.

الإرشاد العقلاني الإنفعـــالي الـــسلوكي لـــدي ألبرت إليس(Ellis):

قد قام إليس بوضع نموذجه للعلاج العقلاني الإنفعالي لكي يعالج الأفكار اللاعقلانية التـــي تسببت في الاضطرابات الانفعالية ، واستبدال هذه الافكار بغيرها منطقية عقلانية سليمة.

وعلي إثر ماذكره ديفيـــد (David,2003) أن إليس يري أنه علي الرغم من أن (A) هـــو الحادث الذي يقع قبل ظهـــور الإضـــطراب الإنفعالي إلا أنه ليس هو الـــسبب الرئيـــسي المباشر للنتيجـــة (C) وهـــي الإضـــطراب الإنفعالي التي نشاهدها ؛ وإنمـــا ينـــتج هـــذا الإضطراب عـــن نظـــام أو نـــسق التفكيـــر الموجود لدي الفرد (B) سواء كان هذا النسق منطقياً أو غير منطقيا.

وبالطبع فإن(B) أو نسق التفكير إذا كان منطقياً (عقلانياً) فإن النتائج ستكون سوية وغير مضطربة، أما إذا كان هذا النسق غير عقلاني فإن الضطراب الإنفعالي هو المتوقع كمصاحب للأحداث.

وقد حدد إليس(Ellis) أحدي عشر فكرة من الأفكار اللاعقلانية التي يعتقد أنها المسئولة عن الأفكار الخاطئة والتشوهات المعرفية والإضطرابات الإنفعالية لدي الفرد:

الفكرة الأولي: طلب الإستحسان (Approval Demand Of):

"من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية " (Ellis, 1977, p60)

الفكرة الثانية: إبتغاء الكمال الشخصي (Perfection Personal):

"من الضروري أن يكون الفرد علي درجة كبيرة من الفعالية والكفاءة والإنجاز بشكل يتصف بالكمال حتي يكون ذو قيمة وأهمية"(Ellis,1977,p63)).

الفكرة الثالثة: اللوم القاسي للذات وللأخرين:(Blame-Proneness)

"بعض الناس أشرار وخبثاء لذلك يجب أن يتعاقبوا ويلاموا بشدة علي سلوكهم الشرير أو الخبيث".(Ellis, 1977,p63).

الفكرة الرابعة: توقع المصائب والكوارث (Castarophizing):

" إنها لكارثة أو مأساة عندما لا تحدث الأشياء كما نرغب لها أن تحدث أو عندما تحث علي نحو لا نتوقعه"(Ellis,1977,p73).

الفكرة الخامسة: التهور (اللامبالاة) الإنفعالية (Irresponsibility Emotional)

"المصائب والتعاسه أسبابها إلي الظروف الخارجية والتي ليس للفرد تحكم فيها"(Ellis,1977,p73).

الفكرة السادسة: القلق الزائد Concern) Anxious Over):

" الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والإنشغال الدائم للفكر ، وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يكون علي أهبة الإستعداد لمواجهتها والتعامل معها".(Ellis,1977,p73).

الفكرة السابعة :تجنب المشكلات (Avoidance Problems)

"أنه من السهل للفرد أن يتجنب بعض المسئوليات وأن يتحاشي مواجهة الصعوبات بدلاً من مواجهتها"(Ellis,1977,p77).

الفكرة الثامنة: الإعتمادية:(Dependency)

" يجب أن يعتمد الشخص علي الآخرين ، ويجب أن يكون هناك شخص أقوي منه لكي يعتمد عليه"(Ellis,1977,p79).

الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي:(Helplessness)

"إن الخبرات والأحداث الماضية تحدد السلوك في الوقت الحاضر وأن الخبرات الماضية

لايمكن محوها أو إستبعادها"(Ellis,1977,p82).

علاقة البنية المعرفية بالمعارف المشوهه:

يري(السيد عبد المجيد، الفرحاتي السيد،٢٠٠٥: ٣١٠) أن المنظور المعرفي يقوم جوهره علي أن هناك علاقه وثيقه بين المعرفه والإنفعال والسلوك، فعندما يفكر الإنسان فإنه ينفعل ويسلك ويفكر ، وبذلك فالاضطراب الإنفعالي لايمكن فصله عن طريقه تفكير الفرد ، فالأحداث والضغوط ليست هي المشكله ولكن نظرة الأشخاص وتفسيرهم لها .

فمحتوي هذه المعارف يؤثر في إنفعالات الفرد وسلوكه ومن ثم الطريقه التي يتعامل بها الفرد مع هذه الخبرات ، فإذا نجح الفرد في تفسير هذه الخبرات أصبحت معارفه عقلانية.

وقد انتشرت المعارف المشوهه نتيجه المعالجه الخاطئه للمعلومات مما يؤدي الي نشأه نمط خاطئ من التفكير؛ وبذلك يتضح لنا ان الفرد إذا فشل في تفسير الخبرات الحياتية التي يتعرض لها فإنه يتعرض للإحباط والإضطرابات ولا يستطيع إدراك الأفكار ومن ثم فإن المعرفة لديه تكون غير جاهزه وينقصها جزء من الإدراك وإما أن يفسرها وفقاً لمعارفه الناقصه أو أنه يحرفها ويشوهها وفي كلا الحالتين يصبح بناءه المعرفي محوراً ومشوهاً مما يجعل سلوكه غير متزن حيث أن المعرفة والسلوك وطيدا الصله ببعضهما .

ويري(إبراهيم عنب،٢٠٠٥:ص ٤٥-٤٤) أن هناك علاقة وثيقة بين المعرفة(أفكار وأراء) وبين الصحة النفسية والمرض النفسي ، ويمكن أن تسيطر علي الإنسان أفكار سلبية عن نفسه وعن الأخرين وتعمل هذه الأفكار كتشوهات تحرف تفسيره لجوانب الخبره في الاتجاه السلبي بحيث يصل الي استنتاجات وتفكير مشوه وخاطئ.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت البنية المعرفية:

دراسة ديورن (Duran ,1992):

التي استهدفت تحديد ما إذا كان يمكن باستخدام المنظمات السابقة إثراء محتوي البنية المعرفية عند اكتساب معلومات جديدة وذلك من خلال برنامج علي الكمبيوتر، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف العاشر قسم التاريخ الأمريكي ، وكان من أهم نتائج الدراسة:

١. المنظمات المسبقة أكثر فعالية مع ذوي القدرات المرتفعة في التعلم، وجود فروق بين المتفوقين والعاديين تزداد من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي بدرجة ثابتة، كذلك المتفوقين أكثر ميلاً لربط المفاهيم ذات الصلة في علاقات لها معني.

دراسه سعيد سرور(١٩٩٤):

هدفت إلي معرفة أثـر تنظـيم المعلومـات ومستويات معالجة التلاميذ لها علي التحصيل الدراسي في العلوم لدى تلاميذ الصفين الرابع الإبتدائي والأول الإعدادي.

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

وحدة تدريسية منظمة لكل من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي والأول الإعدادي،و بطاريتي مستويات معالجة المعلومات لتلاميذ الـصفين الرابع الإبتدائي والأول الإعدادي ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التحصيل الدراسـي لمجموعـة التنظيم ومجموعـة اللاتنظـيم للـصفين الرابع الإبتدائي والأول الإعداد لـصالح المجموعة الأولى.
2. وجود تفاعل دال إحصائياً بـين تنظـيم المعلومات ومستوي معالجـة الأشـكال والكلمات والمصطلحات على التحـصيل الدراسي لدى كل مـن تلاميـذ الـصف الرابع الإبتدائي والأول الإعدادي.

وفي دراسه أمينه شلبي (١٩٩٧)

دراسة بعنوان بعض أبعاد البنيـة المعرفيـة وأثرها على الإستراتيجيات المعرفيـة لـدى المتفوقين والعاديين مـن طـلاب المرحلـة الجامعية.

واستهدفت الدراسة الكشف عن مـدى تـأثير تفاعل بعض أبعاد البنية المعرفية (الترابط – التنظـيم – التمـايز) علـى الإسـتراتيجيات المعرفية المتعلقة بالاسـترجاع (التـسميع – التنظيم)، حل المـشكلات (تحليـل الوسـائل والغايات – العمل بين الأمام والخلف)

وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب الفرقـه الأولـي مـن المرحلـة الجامعية ، ثم قامت الباحثة بتقسيم العينة على ضوء محك التفوق الدراسي إلـى متفـوقين وعاديين علي حسب المجموع التحصيلي في الثانوية.

ومن نتائج الدراسة :

- وجود أثر لاختلاف أبعاد البنية المعرفية (التـرابط – التمـايز– التنظـيم) علـى الإسـتراتيجيات المعرفيـة المتعلقـة بالإسترجاع (التسميع – التنظيم) وحـل المشكلات (تحليل الوسائل – الغايـات – العمل بين الأمام والخلف)

دراسة مصعب علوان (٢٠١٠) :

هدفت الدراسة إلى التعرف علي العلاقة بـين تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي تعزي إلـي عدة متغيرات أهمهـا: "الجـنس، المـستوى الدراسي، المستوى التحصيلي، مكان السكن، المستوى الاقتصادي، الوضـع الاجتمـاعي

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالباً وطالبة ومن نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق جوهرية في مجالات مقياس تجهيز المعلومات تبعاً لمتغير الجنس .
- وجود فروق جوهرية في مجالات مقياس تجهيز المعلومات تبعاً لمتغيري المستوى التحصيلي، ووجود فروق جوهرية في مجالات مقياس القدرة على حل المشكلات عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠١ تبعاً لمتغيرالمستوى التحصيلي.

دراسة محمد غانم (٢٠١٣):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين البنية المعرفية والتحصيل المدرسي للطلبة المتفوقين في الرياضيات في الصف السابع الأساسي وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا من الطلبة المتفوقين في الرياضيات، وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

- لا توجد علاقة بين علامة الطالب المدرسية في الرياضيات وعلامته في اختبار البنية المعرفية ذات دلالة إحصائية.

دراسة (Alexander,2016) :

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة كفاءة استخدام مباديء نظرية أوزوبل مع المناهج التدريسية التقليدية في تنمية المفاهيم والمعارف العلمية بين الأطفال بمرحلة الروضة، و تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفل وطفلة بالمستوى الثاني لرياض الأطفال وأسفرت التحليلات عن النتائج التالية:

- ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام التدريس القائم على نظرية أوزوبل والاستراتيجيات التقليدية في إكساب المفاهيم والمعارف العلمية للأطفال الصغار لصالح الأطفال الذين حصلوا على التدريس القائم على مباديء نظرية أوزوبل .
- ظهور فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة خلال التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية المبكرة لصالح أطفال المجموعة التجريبية .
- ظهور فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة خلال التطبيق البعدي لمقياس المعرفة العلمية العامة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

ثانياً دراسات تناولت المعارف المشوهه :

دراسة السيد عبد المجيد، الفرحاتي السيد (٢٠٠٥)

دراسة بعنوان الدور الوسيط للمعارف المشوهه في العلاقة بين الضغوط النفسية والإكتئاب لدي عينة من طلاب الجامعة

،تكونت عينة الدراسة من (٤٣٤) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أن المكتئبين أعلى من غير المكتئبين في درجة المعارف المشوهه، وان هناك ارتباطاً متعدد دال بين الإكتئاب وكل من المعارف المشوهه والضغوط النفسية، كما أظهرت النتائج توسط المعارف المشوهه بين الضغوط النفسية والإكتئاب وارتفع الضغوط النفسية لدي مرتفعي الاكتئاب.

دراسة إيمان دليل (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلي التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومستويات أعراض الوسواس القهري (منخفض – معتدل – مرتفع) لدى عينة من طلبة الجامعة وقد تم التوصل إلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة الكلية في كل من الأفكار اللاعقلانية وأعراض الوساوس القهري تعزي الي متغير الجنس.

دراسة(O'Brien ,٢٠١٦):

هدفت الدراسة فحص كفاءة برنامج علاجي جماعي قائم على فنيات العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي لخفض الأفكار اللاعقلانية بين الأطفال.

وقد توصلت النتائج إلي أن توجد علاقة إيجابية بين مفهوم الذات والمعارف المشوهة ، ولم يوجد فروق تعزي إلي الجنس والعمر علي مقياس المعارف المشوهه.

دراسة(Philip,2017)

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي على طبيعة وبناء المعتقدات اللاعقلانية لدى الأطفال ذوي الإعاقات الحسية .

وتكونت عينة الدراسة الحالية من (١٢) طفل (متوسط العمر ما بين ٦–٨ سنوات) من فئة الصم المكفوفين و تم التوصل إلى النتائج التالية:

- كفاءة العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي في تخفيف الأفكار الدوجماتية واللاعقلانية بين أفراد العينة من الصم المكفوفين .
- ظهور فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة خلال التطبيق البعدي لكل من استبانة الأفكار الدوجماتية ومقياس المواقف والمفاهيم – الإصدار الثاني لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

ثالثاً دراسات تناولت العلاقة بين البنية المعرفية و المعارف المشوهه :

دراسة فيصل عبد القادر يوسف(١٩٨٨)

حيث هدفت الدراسة إلي استكشاف العلاقة بين التعليم وكل من الإعتقاد في الخرافة ،

والإتجاهات التعصبية ،وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (١٨١١) فرد تتراوح أعمارهم مابين ١٨وقد توصلت النتائج إلي : كلما زاد النصيب في التعليم قل الإعتقاد الخرافي ، وقل التعصب ، وزادت الإتجاهات الإيجابية نحو المرأة والتوجه إلي المستقبل ، المستوي التعليمي الذي يصل اليه الفرد بعد التوجهات الإجتماعية الإيجابية منبئ جيد علي إمكانية تعديله.

دراسة عيسي إبراهيم وعبد الفتاح أبي مولود (٢٠١٧)

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة العلاقة بين المخططات المعرفة الغير متكيفة المبكرة والتشويهات المعرفية عند تلاميذ التعليم الثانوي ، وحاولت الكشف عن تأثير متغير الجنس علي كل المخططات المعرفية الغير متكيفة والتشويهات المعرفية.

واستخدم الباحث استبيان المخططات المعرفية النغير متكيفة والتشويهات المعرفية عند تلاميذ المرحلة الثانوي وأسفرت أهم النتائج عن:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية حسب الجنس.

دراسة أنيت بولت وتوماس جوشك (Bolt & Goschke, 2010):

دراسة بعنوان التفكير والإنفعال والنمذجة الوجدانية لأنماط المعالجة المعرفية.

واستهدفت دراسة الإرتباط والعلاقة بين الإنفعالات الايجابية والسلبية وأنماط معالجة المعلومات، حيث اوضحت أن الإنفعالات الإيجابية مرتبطة بنمط المعالجة الأكثر مرونة وقد استخدمت المنهج النظري لدراسة أي من انماط، وقد تواصلت الدراسة إلى أن الانفعالات الإيجابية مرتبطة بنمط المعالجة الأكثر مرونة .

دراسة سماح أبو السعود رسلان (٢٠١١):

دراسة بعنوان المعارف المشوهة وعلاقتها ببعض انماط التفكير لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالة العلاقة الإرتباطية بين المعارف المشوهة وبعض انماط التفكير (الابتكاري – العلمي – الخرافي – المنطقي) لدي طلاب الجامعة.

تكونت عينة الدراسة من (١٤٣) من طلبة الفرقة الثانية بكلية التربية والعلوم من التخصصات العلمية والأدبية ذكوراً وإناثاً وقد توصلت النتائج الي:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات مقياس المعارف المشوهة ودرجات إختبار التفكير الإبتكاري لدى طلاب الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة داله بين درجات مقياس المعارف المشوهة ومقياس التفكير العلمي لدى طلاب الجامعة.

تعليق عام علي الدراسات السابقة:

- اتفقت دراسات كل من (سعيد سرور ١٩٩٤)، ديورن(1992) Duran ، (أمينة شلبي ١٩٩٧) ، مصعب علوان (٢٠١٠) على وجود تأثير لخصائص البنية المعرفية للفرد على التحصيل الدراسي اللاحق به حيث يؤدي التنظيم الجيد للمنظمات المسبقة إلى التغيير الى الأفضل في البينة المعرفية للفرد.
- اتفقت دراسة (أمينه شلبي ١٩٩٧ Duran)(1992)أن ذوي التحصيل المرتفع والمتفوقين أكثر قدرة على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة حيث كان المتفوقين أكثر ميلاً لإستخدام إستراتيجية التنظيم.
- اتفقت الدراسات على أنه توجد علاقة بين تنظيم المعلومات ومستوى معالجة المعلومات من هذه الدراسات ديورن Duran (1992)،سعيد سرور(١٩٩٤).
- لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزي إلي الجنس في مجالات قياس تجهيز المعلومات.
- اتفقت الدراسات ديورن Duran1992)وجود فروق بين المتفوقين والعاديين وذوي صعولات التعلم تعزي إلي المتفوقين لربط المفاهيم وتنظيمها.
- توصلت دراسة أنيت بولت وتوماس جوشك (2010) Bolt&Goschke إلي أن الإنفعالات الإيجابية مرتبطة بنمط معالجة المعلومات الأكثر مرونة والعكس وأن الإنفعالات الإيجابية والسلبية تتوقف على متطلبات المعالجة للمهمة موضع التنفيذ.
- أكدت دراسة مارتون وآخرون (Marton,et al,1995)أن العلاقة طردية بين الإكتئاب وبين المعارف المشوهة فكلما زادت نسبة التشوهات كلما زادت نسبة الإكتئاب والعكس صحيح..
- توصلت دراسة (Philip,2017) الى كفاءة العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي في تخفيف حدة المعتقدات اللاعقلانية وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلي الجنس في العلاقة بين البنية المعرفية والمعارف المشوهه
- توجد علاقة طردية بين زيادة التعليم وبين إنخفاض مستوي المعارف المشوهة فكلما زاد مستوي التعليم كلما قلت المعارف المشوهة.
- يمكن تعديل المعارف المشوهة من خلال البنية المعرفية والتوجهات الإجتماعية.

- تؤثر الإنفعالات بنوعيها علي متطلبات المعالجة للمهمات المراد تنفيذها.

فروض الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٤ – ٦) سنوات على قائمة تقدير أبعاد البنية المعرفية ودرجاتهم على مقياس المعارف المشوهة.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة (٤ – ٦) سنوات علي مقياس المعارف المشوهة بأبعاده تعزى لمتغير النوع.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولا منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

١_ عينة الدراسة :

تكونت عينة البحث من(٤٥) طفلاً وطفلة من مرحلة رياض اللإطفال بمحافظة دمياط ، بمدرسة سيدة المحبة اللإلهية ولكي تكون العينه ممثلة للمجتمع الممثلة له فقد سحبت العينه بطريقه عشوائية فقد تم اختيار(١٥) طفل من كل قاعه من قاعات الروضة، وتراوحت أعمار أطفال العينة من ٤-٦ سنوات (ذكور – إناث)

٢_ أدوات الدراسة :

أولاً: مقياس المعارف المشوهة (إعداد/ أحمد هارون، ٢٠١٧) والذي يقيس الأفكار التلقائية والسلبية التي ترد علي فكر الفرد ويتكون من ثلاثين عبارة موزعة دائرياً علي الأبعاد الفرعية ودرجات المقياس مابين ٣٠-١٢٠ درجة يحصل عليها الطفل حسب إجابته

الخصائص السيكومترية للمقياس:

وتم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين حيث عرض المقياس في صورته الأولية علي (١٠) من المحكمين من أساتذة علم النفس ، ولم تحصل أي عباره من العبارات علي نسبة إتفاق أقل من ٨٠ % وقد قام (أحمد هارون ، ٢٠١٧) بالتاكد من صدق المقياس عن طريق الصدق العاملي بإجراء التحليل العاملي الإستكشافي وتم حساب ثبات المقياس بطرقتين ، طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل الثبات لألفا كرونباخ ، ونظراً لقيام الباحثة بتعديل بعض عبارات المقياس بما يتناسب مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات

الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة .

ثانياً: قائمة تقدير أبعاد البنية المعرفية (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد قائمة تقدير مكونات البنية المعرفية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نواتج التعلم المحددة لهذه الفئة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد ويحتوي هذا المقياس على ٢٨ مفردة موزعة على (٧) أبعاد بواقع (٤) مفردات لكل بعد تقيس كل عبارة منهم مهارة من المهارات ،وقد روعي تقسيم كل معيار إلي عدد من المعايير الفرعية ، ليتم الحصول علي المجموع الكلي لعبارات القائمة مابين ٢٨ إلي ١١٢ درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للقائمة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والعبارات الدالة عليه، ثم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للقائمة وقد تأكدت الباحثة من صدق المقياس أولاً: بطريقة إعادة الاختبار ، ثانياً باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وأستخدمت الباحثة صدق المحك (التلازمي)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء التحليل الإحصائي لجميع البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية للحاسبات الشخصية Spss/Pc حيث تستخدم الأساليب الإحصائية:

١. معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation.
٢. إختبار (مان ويتني) للعينات المستقلة الصغيرة

نتائج الدراسة:

النتائج المرتبطة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٤ – ٦) سنوات على قائمة تقدير أبعاد البنية المعرفية ودرجاتهم على مقياس المعارف المشوهة.

	اللغة العربية	الرياضيات	اللغة الأجنبية	المهارات العلمية	المعرفة بمصادر الخطر	المعرفة بأدوات المنزل	المعرفة بالتكنولوجيا	الدرجة الكلية	لوم الذات وجلدها	المبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء	تصميم أفكار الفشل	الدرجة الكلية
اللغة العربية	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الرياضيات	٠،٥٧٣**	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
اللغة الأجنبية	٠،٤٢٥**	٠،٤١٢**	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المهارات العلمية	٠،٣٢١*	٠،٧٥٢**	٠،٤٢١**	١	–	–	–	–	–	–	–	–
المعرفة بمصادر الخطر	٠،٣٥٦*	٠،٦١١**	٠،٤١٥**	٠،٦٥١**	١	–	–	–	–	–	–	–
المعرفة بأدوات المنزل	٠،٧٦٢**	٠،٤١٣**	٠،٥٦٨**	٠،٦٥٤**	٠،٨١٦**	١	–	–	–	–	–	–
المعرفة بالتكنولوجيا	٠،٥٨٩**	٠،٥٢٨**	٠،٤٦٢**	٠،٦٠١**	٠،٤٩٨**	٠،٨٥٦**	١	–	–	–	–	–
الدرجة الكلية	٠،٥١١**	٠،٦١٢**	٠،٧٠٥**	٠،٦٨٩**	٠،٧٣٢**	٠،٧١١**	٠،٦٢١**	١	–	–	–	–
لوم الذات وجلدها	– ٠،٥٣٤**	– ٠،٤٧٧**	– ٠،٥٢٣**	– ٠،٤١٨**	– ٠،٦٥٢**	– ٠،٤٥٨**	– ٠،٥١٦**	– ٠،٦٢١**	١	–	–	–
المبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء	– ٠،٥٢٢**	– ٠،٦١٨**	– ٠،٧٠٥**	– ٠،٤٩٨**	– ٠،٥١٣**	– ٠،٥٦٥**	– ٠،٤٢٥**	– ٠،٥١٦**	– ٠،٦٢٤**	١	–	–
تعميم أفكار الفشل	– ٠،٥١١**	– ٠،٤٥١**	– ٠،٦٠١**	– ٠،٤٥٨**	– ٠،٥٧٣**	– ٠،٥٢٤**	– ٠،٤١٩**	– ٠،٥٠٩**	– ٠،٦٠٥**	– ٠،٦١٦**	١	–
الدرجة الكلية	– ٠،٥١٦**	– ٠،٥٦٨**	– ٠،٦١١**	– ٠،٤٢٢**	– ٠،٥٠٢**	– ٠،٤٨٨**	– ٠،٥٠٧**	– ٠،٥٧٥**	– ٠،٦١٥**	– ٠،٦٠١**	– ٠،٥٦٨**	١

(**) دال عند (٠،٠١)

(*) دال عند (٠،٠٥)

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد البنية المعرفية وأبعاد المعارف المشوهة قد جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١) بينما كان معامل ارتباط الدرجة الكلية لأبعاد البنية المعرفية والدرجة الكلية للمعرف المشوهة هي (٠،٥٧٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١)، وتعبر الإشارة السالبة على نوع العلاقة بينهما بأنها علاقة عكسية (سالبة)، ومن ثم فإن الفرض الأول قد تحقق ، يتضح من نتائج الفرض الأول وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٤ – ٦) سنوات على مقياس أبعاد البنية المعرفية ودرجاتهم على مقياس المعارف المشوهة.

وقد أتفقت هذه النتيجة مع دراسة عيسي إبراهيم وعبد الفتاح أبي مولود، (٢٠١٧) والتي هدفت الي دراسة العلاقة بين المخططات المعرفية الغير المتكيفة المبكرة والتشويهات المعرفية عند تلاميذ الثانوي ، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات وكذلك تتفق مع دراسة(فيصل عبد القادر،١٩٨٨) حيث ذهبت دراسته إلي إستكشاف العلاقة بين التعليم وبين الإعتقاد في الخرافة وقد أسفرت نتائجه أنه كلما زاد نصيب الفرد في التعليم قل الإعتقاد الخرافي لديه، كما اتفقت مع دراسة (سماح رسلان،٢٠١١) والتي استهدفت دراسة العلاقه بين المعارف المشوهة وبعض أنماط التفكير وقد توصلت النتائج لديها لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات مقياس المعارف المشوهة ومقياس التفكير الخرافي أي انه كلما زاد التفكير العلمي قلت الخرافة لدي الفرد.

النتائج المرتبطة بالفرض الثاني:ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة (٤ – ٦) سنوات علي مقياس المعارف المشوهة بأبعاده تعزى لمتغير النوع"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الإسلوب الإحصائي اللابارامتري اختبار مان ويتني للعينات المستقلة الصغيرة Mann –Whitneyوذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة على مقياس المعارف المشوهة بأبعاده، فكانت النتائج كما يتضح من الجدول (٣)

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (الذكور – الإناث) على أبعاد مقياس المعارف المشوهة أو الدرجة الكلية له، ومن ثم فإن الفرض الثالث قد تحقق .

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

يتضح من نتائج الفرض الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (الذكور – الإناث) على أبعاد مقياس المعارف المشوهة أو الدرجة الكلية له، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الإضطراب يتأتي من طريقة تفسير المواقف المصاحبة للأفكار والإنفعالات وأن الخلل في طريقة هذه التفسير يؤدي إلي التشوه المعرفي وذلك ينطبق علي النوعين من الأفراد الذكور والإناث،وكذلك التفاعل مع البيئة وإكتساب الخبرات وخصوصا الوالدين والأقران في هذه السن المبكرة وتنظيم هذه الخبرات وإكتساب القيم والمفاهيم والمعتقدات سواء كان ذكر أو أنثي ،فالطفل من خلال هذه العناصر يقوم ببناء هيكله الخاص من الأفكار والمفاهيم ويتصرف من خلال هذا الإطار وهذا مايجعل هناك فارق في نتيجة التفكير وليس النوع .

وجاءت هذه النتيجه متفقة مع دراسة (عيسي إبراهيم ،٢٠١٧) والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المعرفية المبكرة

الغير متكيفة والتشويهات المعرفيـــة حـــسب الجنس ،.

وقد إختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة (إيمان دليل،٢٠١٥) حيـــث أظهـــرت النتائج لديها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة الكلية في كل من الأفكار اللاعقلانية وأعراض الوســـواس القهري تعزي إلي متغير الجنس.

جدول(٣) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة على مقياس المعارف المشوهة وأبعاده وفقاً لاختلاف النوع

أبعـــاد المعـــارف المشوهة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة
لوم الذات وجلدها	ذكور	٢١	٢٢,٤٨	٤٧٢	٢٤١	٤٧٢	٠,٢٥-	غيـــر دالة
	إناث	٢٤	٢٣,٤٦	٥٦٣				
المبالغة في الأهداف والمستويات والمعايير	ذكور	٢١	٢٣,٦٧	٤٩٧	٢٣٨	٥٣٨	٠,٣٢-	غيـــر دالة
	إناث	٢٤	٢٢,٤٢	٥٣٨				
تعميم أفكار الفشل	ذكور	٢١	٢٣,٢١	٤٨٧,٥	٢٤٧	٥٤٧	٠,١-	غيـــر دالة
	إناث	٢٤	٢٢,٨١	٥٤٧,٥				
الدرجة الكلية	ذكور	٢١	٢٢,٦٧	٤٧٦	٢٤٥	٤٧٦	٠,١٦-	غيـــر دالة
	إناث	٢٤	٢٣,٢٩	٥٥٩				

شكل(١)الفروق بين متوسطي رتب الدرجة الكلية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة الذكور والإناث على مقياس المعارف المشوهة

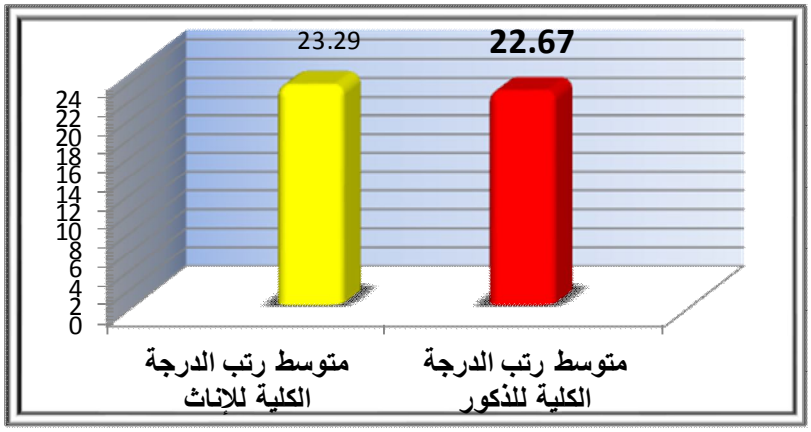

المراجع:

أولا المراجع العربية:

١. الفرحاتي السيد محمود(١٩٩٧). دراســـة تنبؤية للعجز المتعلم والتشوهات المعرفية في ضوء بعض عوامل البيئة التعليميـــة المدركة لطلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجـــستير، كليـــة التربيـــة ، جامعـــة المنصورة.

٢. أحمد هارون(٢٠١٧).مقياس التشوهات المعرفية .دار محمد عبد الكريم حسان ، مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. السيد عبد المجيد ، الفرحاتي السيد محمود (٢٠٠٥). الدور الوسيط للمعارف المشوهه بين الضغوط النفسية والأكتئاب لدي عينه من طلاب الجامعة.مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد(٥٧).
٤. أمينه إبراهيم محمد شلبي(١٩٩٧).بعض أبعاد البنية المعرفية وأثرها علي الإستراتيجيات المعرفية لدي المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الجامعية .رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٥. إيمان دليل (٢٠١٥).الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بأعراض الوسواس القهري لدي عينة من طلبة الجامعة . رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة .
٦. جمال إبراهيم عبد العزيز عنب (٢٠٠٥).مستوي الشعور بالإغتراب والتشويق المعرفي لدي المعلمين المتقاعدين العاملين وغير العاملين وحاجتهم الإرشادية .رسالة ماجستير ، كلية التربية .
٧. حاج عبو شرفاوي (٢٠١٢). علاقة البنية المعرفية الإفتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة "دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجيه " لدي عينة من طلبة المتوسطات والثانويات . كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة زهران .
٨. رافع النصير الزغول ، و عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠١٠).علم النفس المعرفي .ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٩. سماح أبو السعود رسلان (٢٠١٣).التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافي لدي طلاب كلية التربية .رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمياط .
١٠. صالح أبو جادو (٢٠٠٩).علم النفس التربوي .عمان، دار المسيرة .
١١. عبد الرؤوف أحمد بني عيسي (٢٠١٤). النمو المعرفي عند الإمام الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين.علوم الشريعه والإيمان ،الجامعة الأردنية ،المجلد ٤١،ملحق١.
١٢. عيسي تواتي إبراهيم ، و عبد الفتاح أبي مولود (٢٠١٧). علاقة المخططات المبكرة الغير متكيفة بالتشويهات المعرفية لدي تلاميذ التعليم الثانوي . مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، ع٣٠،جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، الجزائر.
١٣. فتحي الزيات (٢٠٠١).علم النفس المعرفي "دراسات وبحوث".ج١ ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .
١٤. فتحي الزيات (٢٠٠٦). سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمنظور

المعرفي . ط٢، القـــاهرة ، دار النـــشر للجامعات .

١٥.لـــورانس .أ.بـــرافين (٢٠١٠).علـــم الشخصية ، الجزء الثاني .ترجمة أيمـــن محمد عامر ،وعبد الحليم محمود الـــسيد ،محمد يحيي الرخاوي ،ط١ ، القـــاهرة : المركز القومي للترجمة.

١٦.محمود محمد غانم (٢٠٠٤) .التفكير عند الأطفال.ط١،عمان – الأردن ،دار الثقافة للنشر والتوزيع. –

ثانياً المراجع الأجنبية:

17. Albert Ellis .(1977).ABC Model in the cognitive Behavioral therapy spotlight
18. Alexander, K. D. (2016). Effects Of Instruction In Ausubel's Principles On Scientific Concepts And Cognition Development For Kindergarten Children, PhD Thesis, Texas Tech University: USA.
19. Carin, A.(1993)Teaching Modern science .New york :Macmillan publishing company.
20. Cavino, F.E.(2013).cognitive distortions and gender as predictors of emotional intelligence .An Unpuplished Ph.D. graduate faculty of the school of psychology, Northcentral university.
21. Clemmer, Kate.(2009). Cognitive Distortions: Define, Discover & Disprove. the center for eating disorder blog.
22. David, D. Burns, M D. (2003) Feeling good, the new mood therapy , the clinically proven drug –free treatment for depression, los Angeles.
23. Kemp, C. Gratton (2017), "Changes in Patterns of Personal Values in Relation to Open-Closed Belief Systems," unpublished doctoral dissertation, Michigan State University, Lansing, Michigan.
24. Moises Martinez, Fernandeo Fernandez, Daniel Borrato(2013). Selective abstraction in Automated Planning second annual conference on Advances in cognitive system.
25. Moshe Zeidner P Gerald Matthews.) 2011(.Anxiety 101, copy right by springer publishing company, lic, New York, New York 10036.
26. Philip, H. (2017). A Rational Emotive Behavior Therapy Perspective on the Nature and Structure of Irrational Beliefs , PhD Thesis, University of Ulster.
27. Slater, a Pmuir, D (1995). Developmental Psychology. Oxford: Blackwell.
28. Wilson, Charles R. (2015). "The Relationship of Conformity to Dogmatism as Measured by Rokeach's Scale," Disse
29. Slater, a Pmuir, D (1995). Developmental Psychology. Oxford: Blackwell rtation Abstracts, XXV: 3153.
30. Realmuto,G.M ,Winters, K.C,august , G.J,Lee, S,Fahnhorst,T. & Bozet,A.(2009) drug use and psychosocial function of acommunity derived sample of adolescents with childhood ADHD. Journal of child & Adolescent substance Abuse,vol 18.
31. Clemmer, Kate.(2009). Cognitive Distortions: Define, Discover & Disprove. the center for eating disorder blog.
32. -Evans. J ,St B.T.(2007)Hypothetical thinking : Dual Processes in Reasoning and Judgement .Hove : Psychology Press